الجملة واذا غلظ البخار بحيث لا ينفذ فى مجرى الارض
او كانت الارض كثيفة عديم المسام اجتمع طالبا للخروج ولم يمكنه
النفوذ فتزلزلت الارض وكذا الريح والدخان وربما قويت
المادة على شق الارض فيحدث صوت هائل وقد يخرج نار لشدة
الحركة المقتضية لاشتعال البخار والدخان الممتزجين على طبيعة
الدهن **فصل** فى المعادن المركب التام وهو الذى له صورة
نوعية تحفظ تركيبه اما ان يكون له نشو ونماء او لا والثانى
هو المعدنى والاول اما ان يكون له حس وحركة ارادية او لا يكون
فالثانى هو النبات والاول هو الحيوان وقد يقال لم ينهض
دليل على ان المعدنى والنبات ليس لهما حس وحركة ارادية وان
المعدنى ليس له نشو ونمو غايته عدم الوجدان وانه لا يدل على العدم
ولذا قال شارح التلويحات المركب ان تحقق كونه ذا حس وارادة
فهو الحيوان والا فان تحقق كونه ذا نماء فهو النبات والا فهو المعدنى
وقد يتمسك لشعور النبات واختياره فى الحركة بما يشاهد
من ميلانه عن سمت استقامته فى الصعود اذا كان هناك مانع
فانه قبل ان يصل الى ذلك المانع يعوج ثم اذا جاوزه عاد الى تلك الاستقامة
وفى شجرة النخل واليقطين امارة شاهدة بذلك ويتمسك ايضا

لاغتذاء

لاغتذاء المعدنى بما ظهر فى المرجان من هيئة النماء الابخرة والادخنة
المحتبسة فى الارض اذا كثرت يتولد منها امطار واذا لم يكن كثيرة او
اختلطت على ضروب من الاختلاطات المختلفة فى الكم والكيف
فيتكون منها الاجسام المعدنية فان غلب البخار على الدخان تولد
اليشم والبلور والزيبق والرصاص هذا اما ابيض وهو القلعى
او اسود وهو الاسرب واذا اطلق الرصاص اريد به الابيض و
غيرها من الجواهر المشفة قيل فى عد الزيبق والرصاص من هذا القسم
القسم نظر اما الرصاص فلانه من الاجسام السبعة التى تتولد من
امتزاج الزيبق والكبريت ولانه لا شفيف فيه واما الزيبق
فلانه لا شفيف فيه ايضا ولما تقرر عندهم انه متولد من جسم مائى
خالطته اجزاء كبريتية فى غاية اللطافة مخالطة شديدة بحيث
لا يوجد له سطح الا وهو مغشى بغلاف من الاجزاء الكبريتية كالقطرات
المرشوشة على تراب هبائى مسحوق غاية السحق بحيث يصير كل
قطرة منها مغشاة بغلاف ترابى يحيطها وان غلب الدخان تولد
الملح والزاج والكبريت والنوشادر ثم من اختلاط بعض هذه اى
الزيبق مع بعض اى الكبريت تولدت الاجسام الارضية اى الاجسام
السبعة المنطرقة وهى القابلة لضرب المطرقة بحيث لا تنكسر ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 